وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عمار ثليجي الأغواط

كلية الآداب واللغات

قسم الأدب العربي

تخصص تعليمية اللغة

مذكرة لنيل شهادة ماستر بعنوان:

دور المدرسة القرآنية في تحسين نطق تلاميذ السنة الثانية ابتدائي

دراسة ميدانية بالمدارس القرآنية والمدارس الابتدائية ب سيدي مخلوف

إعداد الطالبة:
لكحل هاجر

تحت إشراف:
حفاصي سليم

اللجنة المناقشة:

أ.لخضر ذيب	**رئيسا**
أ.حفاصي سليم	**مشرف ومقرر**
أ.بوقرين أبو بكر	**مناقشا**

السنة الجامعية: 2024/2023

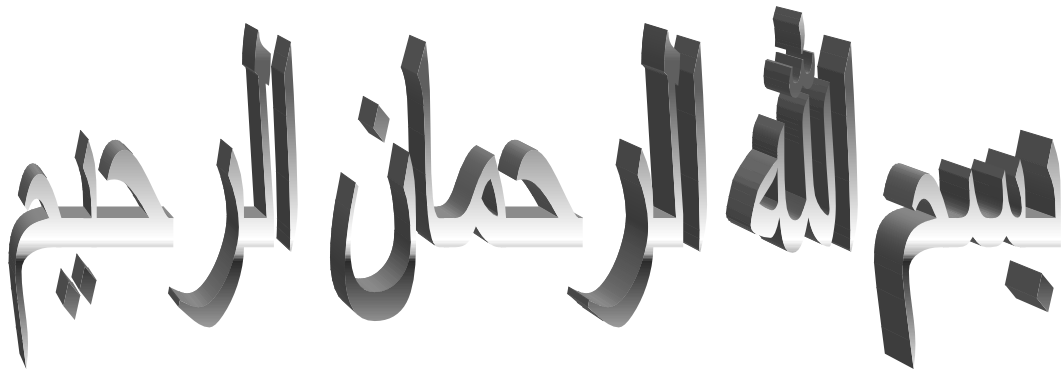
بسم الله الرحمان الرحيم

إهداء

أهدي ثمرة جهدي المتواضع هذا إلى من ربياني وكانا سببا في وصولي إلى هاته المرحلة والدي العزيزين حفظهما الله،وإلى إخوتي ناصر وبلال وعطاء الله الذين كانوا سندا لي رعاهم الله ،وإلى رفيقة المشوار الدراسي صديقتي حليمة وفقها الله, إلى عائلتي الكريمة إلى كل من علمني حرفا و وأمدني بالمعرفة خلال مشواري الدراسي وخاصة أستاذي المشرف حفاصي سليم ا

شكر وعرفان

الشكر والتقدير والحمد لله جل في علاه فإليه يرجع الفضل كله لولاه لما اكتمل هذا العمل فالحمد لله حمدا كثيرا.

أوجه الشكر للأستاذ المشرف حفاصي سليم على كل ما قدمه من نصائح وإرشادات وملاحظات والمعلومات التي تفيد الموضوع.

مقدمة:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على رسول الله النبي الأمي وعلى آله وصحبه أجمعين الذي أول ما أمر به هو التعلم،وأول علم عرفه هو القراءة.

إن موضوع دراستنا هذا ينتمي إلى الدراسات اللغوية أي المهارات التي يكتسبها الطفل منذ خروجه إلى الحياة حتى يموت وأول ما يلفظ به الطفل هو تلك الأصوات غير مفهومة إلى حروف غير مركبة وهو ما يسمى بالنطق،ولهذا وجب على الطفل أن يطور هذه الأصوات حتى تصبح لغة علمية، وهذا لا يتم إلا بالتعلم،وإن أول ما يصادف الطفل في مراحله التعليمية الأولى هي المدرسة القرآنية،التي يكتسب فيها معارفه الأولية من قراءة وكتابة وغيرها.

وبما أن لكل باحث دوافع وأسباب تدفعه لدراسة موضوع ما ومن أهم أسباب اختيار الموضوع:معرفة أهمية ودور المدارس القرآنية في حياة الطفل،والتعرف على الفروقات بين التلاميذ الملتحقين بالمدرسة القرآنية وغير الملتحقين بها وخاصة المستوى السنة الثانية. وبما أن القرآن الكريم هو المصدر الأول من مصادر الشريعة الإسلامية لما احتوى عليه من علوم جما من الأحكام والقصص وأمور الغيبيات والتوحيد وعلوم اللغة حتى فيه من الإعجاز العلمي والبلاغي أشياء كثيرة.

منذ عصر الصحابة إلى يومنا هذا وفي عصر النبوة كانت دراسة القرآن وحفظه تتم في المساجد والبيوت،وفي زمن الخليفة الراشد عمر بن الخطاب ظهرت الكتاتيب وهي عبارة عن غرف يتم فيها تحفيظ القرآن الكريم للأطفال يشرف على ذلك إمام أو حافظ لكتاب الله،وبعد ذلك اتسعت هذه الكتاب فضمت إلى حفظ القرآن الكريم التفسير والحديث وعلوم القراءات واللغة وعلوم أخرى،وفي بداية القرن الخامس للهجري ظهرت المدارس القرآنية التي تعددت مهامها وأصبح يشرف عليها أئمة من كل الاختصاصات كانت تقوم بتحفيظ القرآن فقط،ومن ثم شهدت المدارس القرآنية تطورا حيث أصبحت تعلم الأطفال الكتابة والقراءة

والأهم من ذلك أنها أصبحت تعلم الأطفال كيفية نطق الحروف والكلمات نطقا سليما صحيحا وتعالج المشاكل والصعوبات التي تعيق الطفل من نطق الكلمات بصورة طبيعية,ومن هنا نطرح الاشكالية ما مدى دور المدرسة القرآنية في تحسين نطق تلاميذ السنة الثانية ابتدائي؟

ولكل موضوع منهج متبع فيه وبما أن موضوع الدراسة هو من يحدد المنهج فقد اتبعت في دراستي على المنهج الوصفي لأنه يحلل المعاني ويشرحها،إضافة إلى ذلك اعتمدت أيضا على المنهج المقارن لأن طبيعة دراستي يعتمد على المقارنة بين فئتين مختلفتين هما التلاميذ الملتحقين بالمدرسة القرآنية وغير ملتحقين بالمدرسة القرآنية.

وقد قسمت موضوع دراستي إلى بداية بمقدمة ومدخل وفصلين ونهاية خاتمة وملخص،أما المدخل فقد تكلمت عن المدرسة القرآنية مفهومها ونشأتها وأهدافها بالإضافة إلى الكلام عن معلم المدرسة القرآنية ومواصفاته،أما الفصل الأول فقد تكلمت عن النطق مفهومه وعيوبه،وفي الفصل الثاني: دراسة ميدانية بينت فيها آراء معلمي المدارس القرآنية والابتدائية؛وكذا وضع جداول تبين النسب المئوية لكل سؤال مع التحليل والمناقشة وقد اعتمدت في ذلك على عدة مراجع أولها **القرآن الكريم والأحاديث النبوية** وكذلك القواميس لشرح بعض المصطلحات منها لسان العرب لابن منظور ومعجم المقاييس اللغة لابن فارس والبيان والتبيين للجاحظ وبعض كتب الدينية كعلوم القرآن للإمام نور الدين عترة والتوفيق على مهمات التعاريف للمناوي والآداب الشرعية لابن مفلح وكذلك بعض الكتب التاريخية كمقدمة ابن خلدون والتاريخ الثقافي الجزائري لأبي القاسم سعد الله،وكذلك الكتب التي عالجت موضوع النطق واللغة والتربية وعلومها مثل اضطرابات النطق والكلام لشهيرة أمين واضطرابات النطق والكلام وسبل

علاجها عالية جبار؛كما أوجه الشكر للأستاذ الذي لم يبخل علي بالإجابة عن كل التساؤلات وإعطاء والإرشادات والنصائح.

مدخل:

تمهيد.

أولا:مفهوم المدرسة القرآنية.

- مفهوم المدرسة

-مفهوم القرآن.

ثانيا:نشأة المدرسة القرآنية.

ثالثا:أهداف المدرسة القرآنية.

رابعا:علاقة تعليم قرآني بالمدرسة.

خامسا:دور معلم القرآن

تمهيد:

إن المدرسة القرآنية هي:من أهم فروع التربية والتعليم في المجتمعات الإسلامية،ولقد ظهرت هذه المدارس مع بداية ظهور المجتمع الإسلامي،ذلك أن الدين الإسلامي جاء بالبحث على العلم ،فكان الصحابة يتسابقون لحفظ كتاب الله تعالى وسنة نبيه،وبدأ المسلمون يحفظون الأبناء القرآن الكريم علومه من فقه وحديث ولغة،وكان كل إمام له مجموعة من الطلبة يدرسون عنده في غرف،سميت بالكتاتيب،وفي عصرنا الحاضر اهتمت الدول الإسلامية،بإنشاء مدارس خاصة للتعليم القرآني بقيت العلوم التابعة له.

1-مفهوم المدرسة القرآنية:

أ-مفهوم المدرسة:

لغة:

الدال والراء والسين أصل واحد يدل على خفاء وخفض وعفاء فالدرس:الطريق الخفي ثم قال:ومن الباب درست القرآن وغيره. وذلك أن الدَّارس يتبع ما كان قرأ كالسالك للطريق يتتبعُه.[1]

ـ دَرَّسه الكتاب وادرسه إياه جعله يرسه ودارسه مدارسة قرأ كل منهما على صاحبه[2].
وكلمة المدرسة تحتمل كل هذه المعاني فكثرة الذهاب إلى المدرسة يعفي الطريق.وكثرة المدارسة تمرن العقل على الحفظ واستحضار المعلومات متى أراد الإنسان ذلك.

اصطلاحا:

[1] -ابن فارس،معجم المقاييس،ت:عبد السلام هارون،دار الفكر،دون ط،تا1979،ج2،ص267.
-البستاني بطرس،محيط المحيط،دون ت،مكتبة لبنان،بيروت،دون ط،تا1987،ص276.[2]

ـعرفها عبد القادر فيصل في كتابه:"كثيرا ما ينظر إليها على أنها مجرد مكان يؤمه الأطفال،وتتوافد عليه قوافل الأجيال لقضاء فترة من الزمن،يتلقون فيه مجموعة من المعارف "[1]

ـ ومن التعريفات الأخرى التي عرفت بها المدرسة تعريف بطرس البستاني في كتابه:"والمدرسة الموضع يدرس فيه القرآن وغيره وتتعلم فيها الطلبة،سميت به لكثرة الدرس فيها"[2]

ومن خلال هذه التعريفات نجدها كلها تدور حول ذلك المكان الذي يؤُمُه الناس من أجل التحصيل العلمي والمعرفي وأيضا التربوي،فلهذا يعرفها كل باحث أو عالم حسب المكان الذي يعيش فيه.

مفهوم القرآن:

لغة:

ـقرأ الشيء،قرْءًا وقرآناً جمعه وضم بعضه إلى بعض[3]

ـ وعرف الجوهري":وقرأت الكتاب قراءة وقرآنا،ومنه سمي القرآن،وقال أبو عبيدة سمي القرآن لأنه يجمع السور فيضمها...[4]

ـ وفي تعريف لابن فارس " في مادة (قرى) القاف والراء والحرف المعتل أصل واحد يدل على جمع واجتماع،من ذلك القرية،سميت قرية لاجتماع الناس فيها ... ثم قال:قالوا ومنه القرآن كأنه سمي بذلك لجمع ما فيه من الأحكام والقصص وغير ذلك"[5]

---

[1] -فيصل عبد القادر،حقائق وإشكالات،ت،دار الجسور،جزائر،ط1،تا2013،ج 1،ص

[2] -بطرس البستاني،محيط المحيط،دون ت،مكتبة لبنان،بيروت،دون ط،تا1987،ج1،ص276.

[3] نفسه،ص 722

[4] -الجوهري،الصحاح،ت محمد محمد تامر،دار الحديث،القاهرة،ط1،تا2009،دون ج،ص924.

[5] -ابن فارس،المقاييس،ت عبد السلام هارون،دار الفكر،ط5،تا1979،دون ج،ص79/78.

كل التعريفات تصب في نفس المعنى أي الضم والجمع وهذه المعاني كلها نجدها في القرآن الكريم فهو مجموع ومضموم في كتاب واحد،وقرأ القرآن وحفظه فقد جمعه في صدره.

اصطلاحا:

لقد تعددت أقوال العلماء في تعريف القرآن الكريم بعد أن اتفقوا على أنه كلام الله تعالى المنزل على النبي صلى الله عليه وسلم بواسطة جبريل عليه السلام المعجز في لفظه. –

القرآن هو كلام الله المنزل على النبي صلى الله عليه وسلم المكتوب في المصاحف،المنقول بالتواتر،المتعبد بتلاوته،المعجز ولو بسورة منه[1].

كما أن القرآن هو آخر الكتب السماوية نزولا وهو خاتمتها كما أن رسول الله صلى الله عليه وسلم هو آخر الأنبياء،وخاتمهم، وهو الرسالة الخالدة والعامة لكل البشرية،وهو الكتاب الوحيد الذي بقي ولم يحرف ولم يغير لا بنقصان ولا بزيادة لأن الله عز وجل هو الذي تولى حفظه قال تعالى{**إنّا نَحْنُ نَزّلْنا الذكرى وإنا له لحافظون**}[2].وقد تحدى الله تعالى الخلق كلهم وخاصة العرب منهم لأنه نزل بلغتهم،بأن يأتوا بمثله أو بسورة منه، لذلك فهو معجزة لكل البشرية،ومادام القرآن كلام الله تعالى فهو معجزة في حد ذاته سواء في لغته أو في بلاغته أو في إعجازه العلمي.

مفهوم المدرسة القرآنية:

في القديم كانت تسمى المدارس القرآنية بالكتاتيب،وكان الأمر بدائيا بحيث كان التعليم يمكن أن يكون في البيوت في غرفة أو في ناحية المسجد أو في أي مكان ويتولى ذلك الإمام أو أي حافظ للقرآن الكريم.

---

[1] -نور الدين عترة،علوم القرآن،دون ت،مطبعة الصباح،دمشق،ط1،تا1993،ج1،ص10.

[2] -الحجر،الآية 9.

عرفها الباحث رابح تركي بأنها:"إن التعليم في الكتاب كان في معظمه بدائيا وعلى الطريقة التقليدية المعروفة عن الكتاتيب منذ قرون حيث كان يقتصر على تحفيظ القرآن وحده،وتلاوته من ذكره من أوله إلى آخره دون شرح لمفرداته ولا تحليل لمعانيه أو تفسير لمقاصده الدينية والأخلاقية والاجتماعية والتربوية"[1].

كما أنه في القديم كانت تدعم الكتاتيب -والتي سميت في وقتنا هذا بالمدارس القرآنية – من قبل الأغنياء والأمراء والخلفاء وبعض من المحسنين،أما الآن الذي يدعم المدارس القرآنية والذي يشرف عليها هي وزارة الشؤون الدينية وفروعها.

وكذلك نرى في بعض القرى في هذا الوقت المحسنين أيضا يساهمون بدعم المدارس القرآنية من ناحية تقديم الجوائز وكل ما تحتاجه المدرسة القرآنية.

في كل بلد بل حتى في كل قرية نجد أكثر من مدرسة لتعليم القرآن الكريم ونجد هذا في مدارس خاصة أو نجدها تابعة للمسجد أي يحفظ القرآن الكريم داخل المسجد،يدرس القرآن في حلقات،وحتى أنه كان القرآن الكريم يدرس في الخيام المتنقلة.

يقول ابن خلدون:"أعلم أن تعليم الولدان للقرآن شعار من شعائر الدين أخذ به أهل الملة ودَرَجوا عليه في جميع أمصارهم[2].

فالعامل الديني هو أهم العوامل التي أدت وساعدت على انتشار هذا النوع من التعليم.

أما تعريف المدرسة القرآنية بشكلها الحالي فنقول أنها مدارس تابعة لوزارة الشؤون الدينية يتم فيها تحفيظ الأطفال القرآن الكريم وتعليم بعض علوم الشرعية

[1] -رابح تركي،التعليم القومي والشخصية الجزائرية،دون ت،ديوان المطبوعات،دون،تا1983،ص230.
[2] ابن خلدون،مقدمة،محمد عاطف،مصر،ص 187.

الأخرى،كالفقه،والأصوله،والتفسير،واللغة العربية،ولا يحدد فيها سن معينة فيلتحق بها الأطفال الصغار قبل دخولهم للمدرسة النظامية وهذا لما وجده الآباء فيه فوائد كثيرة لأبنائهم عند دخولهم المدرسة القرآنية،وكذلك يلتحق بها الكبار

ومن التعريفات التي عرفت بها المدارس القرآنية تعريف الدكتور أبو قاسم حيث عرفها بقوله:"المدرسة القرآنية هي مكان ملاصق للجامع وداخل كل مدينة وتقوم عادة بتعليم،وتحفيظ القرآن الكريم وتعليم القراءة،والكتابة،والرسم القرآني إلى جانب التربية الدينية"[1].

وجاء في الدليل التطبيقي لمناهج التربية التحضيرية لمديرية التعليم الأساسي:هي "مدرسة تتباين فيها مستويات التعلم،تُدَرَّسُ فيها مبادئُ القراءة،وتلقين،وتحفيظ القرآن الكريم،وتدريس باقي العلوم الشرعية المساعدة على فهم معاني الألفاظ القرآنية وروح الشريعة "[2].

ومن خلال التعريفات السابقة نستطيع أن نقول أنها مدرسة غايتها الأولى هي اهتمام بتحفيظ القرآن الكريم،وبعض العلوم الشرعية الأخرى يلتحق بها الكبير والصغير ونجد منها التي تابعة لوزارة الشؤون الدينية،وأيضا التي تكون في المساجد أو نجدها تابعة لأحد المحسنين.

نشأة المدرسة القرآنية:

إن تعليم الكتابة والقراءة كان موجودا قبل ظهور الإسلام ولكنه كان حكرا على بعض الأشخاص فقط،وكان المجتمع الجاهلي غير مهتما بالعلم والتعليم،إلا بعض من كان يتصل بالإمبراطورية المختصرة كالإمبراطورية الرومانية التي كان التعليم فيها منتشرا؛ولكن لمّا جاء الإسلام وهو دين العلم والتعلم أمر بوجوب

[1] ابو قاسم سعد الله،تاريخ الثقافي الجزائري،دون ت،دار الغرب،الجزائر،ط1،تا1998،ج3،ص276.
[2] الدليل التطبيقي لمنهاج التربية التحضيرية،اللجنة الوطنية للمنهاج،وزارة التربية الوطنية،تا2004،ص8.

معرفة القراءة،والكتابة،وباقي العلم ذلك أن القرآن الكريم قد جاء فيه آيات كثيرة بأمر العلم فبدأ الناس يتسابقون إلى ذلك،وظهرت الكتاتيب والمدارس في المجتمع الإسلامي،ولكن المؤرخون قد اختلفوا في نشأة أول مدرسة نظامية لتعليم القرآن الكريم وعلومه.

فبعضهم يقول أن المدارس القرآنية تطورت عبر العصور الإسلامية من مرحلة إلى أخرى حتى أصبحت على ماهية عليه الآن.

ولذلك نجد عبد الرحمان بن أحمد يتكلم عن كيفية التعليم بداية ظهوره في كتابه وقد كانت الكتاتيب بسيطة البناء فقد كانت تفرش بالحصير لقوله:"وإنما أثاثه عبارة عن حصر مصنوعة من الحلفاء أو الدوم،ومجموعة من الألواح الخشبية وأقلام من القصب,،كمية الصلصال،الصمغ،وجرار للماء وبعض الأواني البسيطة ومجموعة من المصاحف"[1].

بل أنه في غزوة بدر قال النبي صلى الله عليه وسلم لمن عنده من الأسرى من يعرف الكتابة،والقراءة منهم يعلم عشرة من المسلمين القراءة،والكتابة مقابل إطلاق سراحه من الأسرى،وهذا كله دليل على أن الإسلام دين العلم والمعرفة,لا دين تخلف كما يعتقد بعض الجهال. وذهب البعض الأخرى أن أول مدرسة نظامية،معدة للتعليم القرآني وعلومه،ووضع لها الأمراء،والخلفاء معلمين مختصين في مختلف المجالات العلمية ولها ميزانية خاصة أيضا كانت في القرن الخامس عشر هجر،وهي المدرسة النظامية في بغداد التي أسسها الإمام أبو سعيد الصيرفي سنة 457ه،باسم الأمير نظام الملك السيلوجي،ولقد أنشأ هذا الأمير عدة مدارس أخرى في زمانه في بغداد وغيرها من المدن،ثم انتشرت المدارس العلمية في أنحاء العالم الإسلامي كمصر والشام والمغرب حتى عصرنا الحاضر.

[1]-عبد الرحمان بن أحمد،الكتاتيب القرآنية بندرومة،دون ت،ديوان المطبوعات،الجزائر،تا1983،ص17.

أهداف المدرسة القرآنية:

إن المدارس القرآنية كان لها دور عظيم في تنشئة الأجيال،وتحفيظهم للقرآن الكريم وما يصاحب من العلوم الشرعية الأخرى،فكان لها الفضل الكبير في الحفاظ على التراث الإسلامي،كذلك العربي خلال القرون الماضية،وهي كغيرها من المدارس الأخرى تسعى دائما لتحقيق أهداف ومن هذه الأهداف نذكر ما يلي: - توفير الجو الملائم لحفظ كتاب الله عز وجل حفظا جيدا لتمسك النشئ بالقرآن الكريم حفظا واستظهارا وحسن تلاوة وفق قراءة نافعة وصحيحة.

– تدريسهم للعلوم الشرعية كالفقه لمعرفة أحكام عبادتهم بالإضافة إلى التفسير لفهم كلام الله تعالى،وغيرها من العلوم الأخرى كالحديث والأصول.

– تعليم اللغة العربية وعلومها من نحو،وصرف،وبلاغة،لتقويم ألسن التلاميذ وذلك بمعرفة مخارج الحروف،والحركات،والمدود،وحتى يستقيم اللسان ويصبح التلاميذ ينطق اللغة الفصحى نطقا جيدا وسليما.

- نشر العلوم والثقافة الدينية وكذلك المحافظة على التراث الإسلامي.

– تنمية ثقافتهم الدينية،وتدريسهم على التعبير الشفوي بالإجابة على الأسئلة،كذلك تعليمهم الخط تحسينه مع القراءة السليمة من الأخطاء،كل هذا تقدمه المدرسة القرآنية.

- وكذلك تهدف المدرسة القرآنية لتحسين مخارج الحروف لدى الأطفال الصغار والكبار.

– وتساهم المدرسة القرآنية في تحسين النطق لدى الأطفال الذين يعانون من مشاكل في أداء النطقي للكلمات.

علاقة التعليم القرآني بالمدرسة:

المدرسة القرآنية هي المرحلة التكوينية تكون حلقة وصل بين الطفل والمدرسة النظامية،والمدرسة القرآنية لها دور كبير في إعداد الطفل من ناحية البناء النفسي للطفل والتربوي،وتطور قدرات الأطفال وإمكاناتهم الذهنية خاصة في الجانب التعليمي،والتربوي. فهي مرحلة مهمة في المساهمة في تحضير الأطفال قبل دخولهم إلى المدرسة النظامية،وتكييفهم مع الظروف أي جماعة الرفاق والمدرسين،وغيرهم.

والمدرسة القرآنية تعتني بالطفل بتحفيظه لكتاب الله عز وجل لكي يتعود الطفل على الحفظ،مع تعليمهم الكتابة،وحسن الخط،وكذا النطق،أي نطق الحروف والكلمات نطقا سليما مع القراءة الجيدة.ولهذا يتم تحضير الطفل للحياة المدرسية النظامية،بحيث يسهل عليه كل ما يتلقاه في هذه المرحلة الدراسية من حياته،وكذا تكوين مهاراته العقلية وتربية أخلاقيا حتى يضاف إلى التعليم الجيد لأخلاق الحميدة،وفي هذا المجال يقول الباحث عبد العلي من ناحية غرس الأخلاق مبكر. المدرسة القرآنية تعد الطفل إعداد،وتربويا،واجتماعيا للمدرسة الابتدائية حيث عملت ومازالت تعمل على تزويد الطفل بالمعلومات وتنمية للمدرسة الابتدائية.

ولهذا يجب أن يكون المنهج الدراسي في المدرسة الابتدائية وخاصة في السنوات الأولى منه،متوافقا مع ما يتلقاه الطفل في المدرسة القرآنية فمثلا:المنهاج المدرسي يجب أن يتبع تعليم الطفل الآيات التي حفظها،وتلقاها في المدرسة القرآنية،حتى يستطيع الطفل استرجاع خبراته السابقة،وحتى تأتي هذه المرحلة ثمارها وتكون لها نتيجة رائعة،فالمدرسة القرآنية تسهل على الطفل ما سيتلقاه في المدرسة النظامية،وهذا هو دور المدرسة القرآنية.

دور معلم المدرسة القرآنية

وصفاته:

إن المعلم في المدرسة القرآنية يحتل مكانة عظيمة فيها لأنه هو المحور الرئيسي الذي تدور عليه العملية التربوية والتعليمية في المدرسة وهو عنصر فعال في عمليتي التعليم والتعلم لدى التلميذ،ورسالة المعلم هي رسالة روحية وتربوية،وتعليمية متوارثة بين الأجيال،وهي رسالة الأنبياء والمرسلين،فقد روى ابن ماجة عن عبد الله بن عمرو بن العاص يجب أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: **{إنما بعثت معلما}**[1]. وللمعلم صفات يجب أن يتصف بها ويتحلى بها ومنها:

1- الصفات الفطرية للمعلم:

أ- سلامة الاعتقاد:

وأول هذه الصفات وأهمها أن يكون معلم القرآن صحيح العقيدة،وسليما من البدع،والزيغ،والبدع لكي يغرس فيهم أصول العقيدة الصحيحة التي جاء بها القرآن والسنة،وحققها السلف الصالح،وأن يكون محافظا على العبادات من صلاة،وصيام،وغيرها من الفرائض بالإضافة إلى المستحبات مبتعدا عن المحرمات والمكروهات لكي يكون قدوة للمتعلمين.جاء في الملتقى الوطني للزوايا:"كأن يكون ملتزما بالفرائض والواجبات،وأن يأتي بالنوافل والمستحبات وأن يكون مجتنبا للمحرمات،ومبتعدا عن المكروهات،وأن يكون مراقبا لربه في سره وعلانيته راجيا ثوابه خائفا من عقابه"[2]. **ب- الإخلاص في عمله:**والإخلاص والنية الصحيحة من أعظم أعمال القلوب وهو سر عظيم بين العبد وربه،وهو الركن الأول لقبول

---

[1]-ابن ماجة.سنن ابن ماجة.

[2]-بودلال مسعودة،دور المدرسة القرآنية في إعداد الطفل،ماستر،محمد الصديق بن يحيى،جيجل،2019،ص36،نقلا عن ملتقى الوطني للزويا.

الأعمال،وتدخل في معظم أبواب الشرع من وضوء وصلاة زكاةوصيام وحج حتى في النوافل والمستحبات وبها تتميز العبادات عن العادات،فقد روى البخاري عن عمر بن الخطاب قال:سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول:{**إنما الأعمال بالنيات**}[1].

ج-حسن الخلق:

من أفضل ما يجب أن يتحلى به الإنسان وخاصة معلم القرآن،وهو من وسائل التأثير لدى المتعلمين لأن حسن الخلق يؤدي بالتلاميذ على الحرص للحضور للمدرسة،وتعلم،وحفظ كتاب الله تعالى،أما إن كان المعلم سيء الأخلاق فإنه يؤدي بالتلاميذ إلى التسرب وعدم الإقبال على التقدم في حفظ والمراجعة.

فقد روى البخاري عن أنس قال:**"كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أحسن الناس خلقا"**[2].

د- العدل بين الطلبة:

إن العدل بين المتعلمين مطلب شرعي،وتربوي وقد أمر الله تعالى به في كتابه الكريم قال تعالى:{**إنَّ الله يأمر بالعدل والإحسان**}[3].

ذكر ابن مفلح في كتابه عم مجاهد قال:"المعلم إذا لم يعدل بين الصبية كتب من الظالمين"[4].

2- الصفات المهنية:

وهناك مهنية يجب أن تتوفر في معلم القرآن منها أن يكون حافظا لكتاب الله كاملا ومتيقنا،وأن يكون له الرغبة في التدريس والتعليم لا من أجل رغبة أخرى

---

[1]-البخاري،صحيح البخاري،ت:أبو قتيبة الفاريابي،دار طيبة،،ط1،تا2005،ج1،ص54.

[2]-نفسه،ص78.

[3]-النحل،الآية 90.

[4]-ابن مفلح،الآداب الشرعية،دون ت،مكتبة ابن تيمية،القاهرة،ط1،دون تا،ج2،ص129.

كالأجرة أو وظيفة وأن يكون ذا خبرة في التدريس لكي يختار الطريقة الأسهل والأفضل لإيصال المعلومة للطلبة.

3- الصفات الخارجية لمعلم المدرسة القرآنية:

أ- حسن الشكل والمظهر:

إن التزين والتجمل مما أكدت عليه الشريعة الإسلامية بل إن الجميل من صفات الله تعالى،فقد روى الترميذي عن عبد الله بن العاص أن النبي صلى الله عليه وسلم قال:{**إن الله تعالى جميل يحب الجمال**}[1].وقال الله عز وجل:{**قل من حرم زينة الله التي أخرج لعباده والطيبات من الرزق**}[2].

ب- البشاشة والابتسامة الصادقة :

إن التبسم في وجه المؤمن مما حث عليه الشرع الحكيم،وأرشدنا إلى ذلك النبي صلى الله عليه وسلم:{**تبسمك في وجه أخيك صدقه**}[3]. والبشاشة من الأمور التربوية التي تطلب من المعلم بصفة عامة.

ج- سلامة النطق وحسن البيان:

لا شك أن سلامة النطق وحسنه من الشروط التي يجب أن تتوفر في المعلم لكي يسهل عليه أداء واجبه التعليمي،وفقدان هذه الصفة يخل بالعملية التربوية والتعليمية داخل المدرسة.

إن من الشروط التي يحسن بل يجب أن تتوفر في معلمي القرآن هي الإحاطة بالقواعد التي تمكنه من التعليم،سلامة اللغة وحسن البيان،وأيضا معرفته بالأحكام الأساسية من تجويد القرآن الكريم وقراءته قراءة جيدة وأيضا رسمه وكتابته.

---

[1] -سنن الترميذي

[2] الأعراف،الآية 32.

الفصل الأول:

تمهيد.

أولا:مفهوم النطق

ثانيا:مراحل النطق.

ثالثا:عيوب النطق.

رابعا:مفهوم اضطرابات النطق.

خامسا:مظاهر اضطرابات النطق

تمهيد:

إن موضوع النطق واضطراباته عند الأطفال من الموضوعات التي لاقت اهتماما كبيرا منذ القديم وخاصة في عصرنا هذا لكثرة الحالات عند الأطفال،ولقد تعدى العلماء المختصون في هذا المجال لمعرفة أسباب صعوبات النطق وعيوبه وكيفية معالجتها وسواء كان ذلك باستعمال الأدوية الطبية أو بالتمرن على النطق،وقبل أن نتكلم عن النطق نبين معنى الكلام والتحدث لنرى الفرق بينهما فالكلام هو اللفظ المفرد أو المركب المفيد بالوضع أي وضعته العرب لدلالة على أمر ما؛أما التحدث فهو اللفظ الموجه للشخص معين فيستلزم متحدث وسامع.

تعريف النطق:

لغة: -

النون،والطاء،والقاف،أصلان صحيحان:أحدهما كلام وما أَشْبَهَهُ والآخر جنس من اللباس الأول المنطق،ونطق ينطق،نطقا،ويكون هذا لما لا نفهمه نحن[1]،قال الله تعالى في قصة سليمان:**{وعلمنا منطق الطير}**[2].

– نطق،ينطق،نطقا ومنطق ونطوقا،تكلم بصوت وحروف تعرف بها المعاني[3].

– النطق في التعارف،الأصوات المقطعة التي يظهرها الإنسان وتعليمها الآذان ولا يكاد يقال إلا للإنسان ولا يقال لغيره إلا تبعا[4].

– نطق الناطق ينطق نطقا تكلم،والمنطق الكلام والمِنْطِيقُ:البليغ أنشد ثعلب:

والنوم ينتزع العصا من ربها ºººººº ويلوك ثني لسانه المنطيق.[5]

وقد أنطقه الله واستنطقه أي كلمه وناطقه،وكتاب ناطق بين ...وكلامه كل شيء

---

1. -ابن فارس،مقاييس اللغة،ت عبد السلام هارون،دار الفكر،ط5،تا1979،ج5،ص440.
2. النمل،الآية16.
3. -فيروز آبادي،المحيط,ت:أنس محمد،زكرياء جابر،دار الحديث،القاهرة،ط1،تا2008،ج1،ص1622.
4. عبد الرؤوف المناوي،التوقيف على مهمات التعاريف،ت:عبد الحميد صالح،عالم كتب،قاهرة،ط1،تا،
5. -ابن منظور،لسان العرب،دون ت،دار الصادر،بيروت،ط10،دون تا،ج15،ص354.

منطقه ومنه قوله تعالى{**علمنا منطق الطير**} [1]

- نطق،نطقا من باب ضرب ومنطقا والنطق بالضم اسم منه،وأنطقه إنطاقا جعله ينطق ويقال نطق لسانه كما يقال نطق الرجل ونطق الكتاب:بين،وأوضح،وإنتطق فلان تكلم[2].

اصطلاحا:

- عرف" النطق والمنطق في المتعارف:كل لفظ يعبر به عما في الضمير مفردا كان أو مركبا،وقد يطلق ما يصوت به على التشبيه أو التبع كقولهم (نطقت الحمامة)،ومنه الناطق والصامت للحيوان والجامد"[3].

- "والنطق في الاصطلاح:"هو إنتاج الأصوات الكلامية الحقيقية سواء أكانت منعزلة أم كانت في سياق لغوي متصل"[4].

- قالت الدكتورة شهيرة محمود:"ويصف محمد حسنين (1986) عملية النطق بأنه نشاط اجتماعي مكتسب يعتمد على تآزر المناطق العصبية ومركز المخ الذي يسيطر بالتالي على الأعصاب التي تحرك العضلات اللازمة لإخراج الأصوات كما يشارك في عملية النطق الرئتان والحجاب الحاجز والأوتار الصوتية والحنجرة والفم والتجويف الأنفي واللسان والشفتان وغير ذلك ...."؛ثم قالت ويؤكد بانجس (1968) أن عملية النطق هي فعل حركي يتضمن التنسيق بين أربع عمليات هي:

1- التنفس 2-إخراج الصوت 3- رنين الصوت 4- نطق الحروف[5]

- أي أن عملية النطق عملية عقلية تتم عبر مراحل لإخراج الصوت،والنطق و الصوت الذي يصدر من الإنسان والحيوان .

---

[1] -النمل الآية 16.

[2] أحمد بن محمد،المصباح المنير،ت:عبد العظيم الشناوي،دار المعارف،القاهرة،ط2،دون تا،ج1،ص611.

[3] الكفوي،الكليات،دون ت،مؤسسة الرسالة،بيروت،ط2،تا1998،ج،ص710

[4] محمديونس،عيوب النطق والكلام في كتاب العين،كلية اللغة العربية منوفية،مصر،ص 1897.

[5] محمود شهيرة،اضطرابات نطق والكلام،دون ت،عالم الكتب،قاهرة،ط1،تا2005،ج1،ص43.

- "أما النطق فهو مجموعة الحركات التي يؤديها جهاز النطق والحبال الصوتية أثناء الأصوات الفمية أو الأنفية[1].

فالنطق هو تلك الأصوات التي يصدرها الطفل في بداية مراحله الأولى من حياته لا تقتصر على صوت الإنسان وكلامه وإنما أصوات الحيوانات تسمى نطقا ومنطقاكما جاء في القرآن الكريم،وهو أوسع من عملية الكلام.

مراحل النطق:

يمر الطفل بمجموعة من المراحل متسلسلة من مراحل النمو اللغوي منذ ولادته حتى سن ثالثة عشر أو الرابعة عشر،وهذه المراحل تتشابه كثيرا عند مختلف الأطفال من مختلف الجنسيات حيث تبدأ هذه المراحل بالصراخ والضحك والمناغاة ثم يسمع نفسه ومن حوله ومن يقلد الذي يسمع حتى يستطيع أخراج الحروف والكلمات وأول مرحلة يمر بها الطفل هي:

أ- صيحة الميلاد:

تأتي بعد الميلاد مباشرة والتي تحدث بسبب اندفاع الهواء بقوة عبر الحنجرة إلى رئتي الطفل حيث يتم اهتزاز الحبال الصوتية وبالتالي تحدث عملية التنفس التي تهدف إلى تزويد الدم بقدر من الأكسجين ويحدث ذلك بفضل فعل منعكس فسره أوترانك بصدمة الميلاد[2].أي أن النطق يبدأ من اللحظة التي يولد فيها الطفل حيث أنه يصدر صرخة نتيجة اندفاع الهواء وهذه الصرخة هي بداية النطق.

ب- مرحلة الصراخ:

---

[1] عالية جبار،اضطرابات النطق والكلام،جامعة أبي بكر بلقايد،تلمسان،ص136.

[2] -عبد المجيد صابر عبد الفتاح،اضطرابات التواصل عيوب النطق وأمراض الكلام،دون ت،دار الكتب،مصر،دون ط،تا1996،ج1،ص29.

بعد الصيحة اللاإرادية الأولى سرعان ما يكتسب صيحات الطفل دلالات معينة نتيجة لنمو المدركات الحسية,السمعية،البصرية،اللمسية[1]. بعد الصيحة الأولى اللاإرادية تأتي بعدها صيحات إدراكية وهاته الصيحات يعبر بها الطفل عما هو بحاجة إليه كالتعبير عن غضبه عند لمسه بشدة،أو الفترة التي تسبق موعد رضاعة أو في حالة البلل.

جـ ـ مرحلة الأصوات العشوائية:

تتطور الصيحات التي يصدرها الطفل لتصبح نغمات متنوعة يصدرها الطفل استجابة للمؤثرات الخارجية والداخلية يرسلها الطفل في حالة الضيق أو الجوع وغيرها.

دـ مرحلة الحروف التلقائية أو مرحلة المناغاة:

يسميها البعض بمرحلة الصدى الصوتي أو الثرثرة،هنا يبدأ الطفل بإصدار بعض الحروف ويردد الطفل حرف الواحد مثل:فا فا ويظل يردده بفرح وخاصة عندما تكون العائلة سعيدة بذلك.

هـ ـ مرحلة التقليد(تقليد الأصوات المسموعة ومحاكاتها):

من الشهر الثامن تقريبا بتطور النمو اللغوي لدى الطفل إلى مرحلة جديدة فبعد أن كان متمركزا حول ذاته مرددا الحرف الذي ينجح في النطق به نجده في هذه المرحلة يبدأ في ترديد ما يسمعه من الآخرين[2]. في هذه المرحلة يسمع الطفل الأصوات المختلفة ومن ثم يبدأ في تقليدها بدافع اللهو أو المرح أو لقضاء حاجة ما،وعادة ما يتم تقليد الشخص المقرب وهي الأم.

وـ مرحلة المعاني:

---

[1] نفسه،ص30.

[2] عبد المجيد صابر عبد الفتاح،اضطرابات التواصل عيوب النطق وأمراض الكلام،دون ت،دار الكتب،مصر،دون ط،تا1996،ج1،ص31.

بعد أن كان الطفل مقلدا للأصوات وكان العامل الأساسي هو حاسة السمع فقط في مقلدا للأصوات ويربطها مع حواسه حيث تتفاعل مع نموه اللغوي هذه المرحلة يعتمد على البصر واللمس معا، يصبح.

ز- مرحلة الكلمة الأولى:

بعد أن يمر الطفل بالمراحل السابقة وهذا بالنسبة للطفل العادي،هنا يكون الطفل قادرا نطق الكلمة الأولى مثل:كلمة (ماما) والتي تحمل أكثر من دلالة عند الطفل عندما ينطق هذه الكلمة يمكن أن يكون يسأل عن أمه وغيرها من المعاني.

- وكذلك اهتم العرب وعلماء الأصوات بالنطق فقاموا بدراسة جميع نواحيه كما أنهم وصفو طريقة إصدار الصوت والجهاز مسؤول عن ذلك.

ويوجد من قسم مراحل النطق إلى ثلاث مراحل كالآتي:

أ- المرحلة الأولى: مرحلة التهيؤ وهي مرحلة التي يتم فيها الاستعداد لنطق الصوت.

ب- المرحلة الثانية:مرحلة النطق وهي المرحلة التي يتم فيها نطق الصوت اللغوي.

ج- المرحلة الثالثة: مرحلة الاسترخاء وهي المرحلة التي تعود فيها أعضاء النطق إلى وضعها الأول أو تستعد فيها للنطق صوت جديد.

عيوب النطق:

قسمت عيوب النطق لعدة تقسيمات منها:

عيوب سببها الاختلاط اللساني العربي باللسان الأعجمي:

علل لسانية اجتماعية جاءت إثر الاختلاط الأعاجم بالمجتمعات العربية بسبب قرب المكان وغيرها من الأسباب ويندر ج تحت هذا الباب مجموعة من عيوب النطق:

1- الغمغمة: سماع الصوت ولا تظهر الأصوات بصورة واضحة فلا يستطيع السامع فهم ما يقال كالاستماع إلى شخص أجنبي يتكلم يسمع منه أصوات ولا تفهم.

2- الطمطمة:من العلل اللسانية وتشبه الغمغمة أي عندما يتكلم أجنبي بالعربية ويدخل عليها خصائص لغة أجنبية،وفي هذا الباب يقول الجاحظ في كتابه البيان والتبيين"ولكل لغة حروف تدور في أكثر كلامهم نحو استعمال الروم للسين واستعمال الجرامقة للعين،قال الأصمعي:ليس للروم ضاد ولا للفرس ثاء،ولا للسريان ذال"[1].

3- الحكلة:أن يعجز اللسان عن نطق كلام عربي.

4- الارتضاح: هو اختفاء في بعض الأصوات ويكون خاصة في أصوات الحلق مثل:قول همار بدلا من قول حمار أو قول اسل بدلا من قول عسل.

5- اللكنة: الذين يتعلمون العربية لكن يصعب عليهم نطق بعض أصوات العربية فينطق الحروف بالعادة الأولى والمخرج الأول،وللكنة صور كثيرة نذكر بعضها:

أ- جعل الحاء هاء:فقد أثر عن صهيب الرومي بن سنان صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول إنك لهائن،يريد إنك لحائن وصهيب بن سنان يرتضخ لكنه

[1] باسم مفضي،عيوب النطق وأمراض الكلام،ماجيستر،جامعة مؤتة،الأردن،ص61.

رومية وعبيد الله يرتضخ لكنة فارسية،وقد اجتمعا على جعل حاء هاء[1].

ب- قلب العين همزة:مثل:عرب ارب.

ج- قلب الجيم زايا:

د- قلب الذال دال: وهذا يظهر في أداءات لغوية كثيرة مثل أن يقال مؤدن بدلا من مؤذن.

ه- قلب الشين وهو صوت أسناني لثوي إلى السين:ومثاله أنشد سحيم عبد بني الحسحاس أبياتا فقال له عمر بن الخطاب رضي الله عنه لو قدمت الإسلام لأجزتك فقال له ما سعرت يريد ما شعرت"[2].

و- جعل الطاء تاء:كقول تائر بدلا من طائر.

2-عيوب عارضة يميلها مقام خاص:

وهذه العيوب تظهر حسب المقام الذي يقال فيه الكلام في حالة الخجل أو الارتباك وحالات التهيب من موقف ما.وتندرج تحتها صور كثيرة منها:

1-البُكْءُ:هو العجز عن التعرف على الكلام قولا وخطابة.

2- البهر:ويأتي كثيرا عند الخطباء عند إلقائهم الخطب بسبب الخجل والارتباك من مواجهة الناس.

3- الرتج:يطلق على الخطباء الذين لا يسعفهم الكلام فلا يكونوا قادرين على إكمال رهبة وخوفا من الجموع.

4- المفحم:القوم الذين لا يستطعون قول الشعر.

5- الهذْرُ:يطلق على من كان اغلب كلامه كذبا وخطأ.

6- الوقواقة والهمور والوعوعة:يطلق على كل شخص كثير الكلام.

-وكذلك قسم الخليل عيوب النطق الى أربعة أقسام:

---

[1] الجاحظ،البيان والتبيين،ت:عبد السلام هارون،مكتبة خانجي،قاهرة،ط7،تا1998،ج2،ص72.

[2] نفسه،ص72.

القسم الأول:عيوب نطق عضوية خلقية:

هذه العيوب سببها خلل في الجهاز الكلامي أو السمعي كالتشوه أو نقص الذكاء ويندرج تحت هذا القسم عيوب منها:

1- الحكلة:وقد تم تعريفها آنفا.

2- الحنحنة:لا يظهر الكلام نتيجة انسداد الخياشيم إما اتساع فتحات الأنف وتسمى حنحنة اتساعية,أو انسداد في فتحات الأنف حنحنة انغلاقية.

3- الثغة:هو إبدال حرف بحرف مثل:إبدال الراء غينا،أو سين ثاء،أو راء لام.

4- الهثهثة:الاختلاط،وهذا الاختلاط سببه الالتواء والاعوجاج الذي يعتري الالثغ.

5- الهثم:ينشأ نتيجة سقوط الأسنان.

القسم الثاني:عيوب نطق وظيفية (نفسية):

وهي التي تبدو أعضاء النطق فيها سليمة؛ولكن تلازم الناطق فيها طرائق معينة لنطق اللغة تجعل نطقه غير سوي،وتندرج تحتها عيوب نذكر منها:

1- التعتعة:قال الخليل:"التعتعة أن يعيا الرجل بكلامه ويتردد من عي أو حصر"[1] أي أن يصيب المتكلم تردد وتعثر خلال كلامه.

2- التمتمة:قال الخليل:"والتمتمة في الكلام ألا يبين اللسان يخطئ موضع الحرف فيرجع إلى اللفظ كأنه التاء والميم"[2]،أن يكون في كلام المتكلم ترديد للتاء.

3- الحصر:عدم القدرة الكلام.

4- الرتة:أن يكون المتكلم سريع الكلام،فلان أرت أي سريع الكلام.

5- العقدة:أن يكون من الصعب على المتكلم الإفصاح عن حاجته أي أن يحتبس كلامه.

6- العقلة:

---

[1] محمد يونس،عيوب النطق والكلام في كتاب العين،كلية اللغة العربية،المنوفية،مصر,3،ص1931.

[2] نفسه،ص1933.

7- العيُ:أصل إطلاق كلمة العي على تعب من المشي من ثم أصبح يطلق على المرض القلب واللسان حيث أن اللسان يعجز أو يتعب من الكلام.

8- الفأفأة:كعيب التعتعة ولكن المتكلم يردد حرف الفاء.

9- الفهامة:وهي أن يعجز المتكلم عن الكلام بسبب الجهل النسيان،أو عدم اكتمال الفكرة في ذهنه.

10-اللجلجة:وهي ثقل لسان المتكلم فيصبح غير واضح وبين،وتأتي في ثلاث أنواع وهي:أ-اللجلجة الارتقائية: تحدث عندما يكون الطفل في مراحل ارتقاء اللغوي.

ب- اللجلجة الحميدة:تظهر في بعض الآداءات اللغوية لفترات زمنية محددة ثم تزول.

ج- اللجلجة المتمكنة:تكون في المراحل العمرية ما بين ثلاث سنوات إلى ثماني سنوات ويجب معالجتها سريعا لأنها من الممكن أن تدوم طويلا.

11- اللفف:وهي إدخال حرف بحرف آخر جراء ثقل اللسان.

القسم الثالث:عيوب نطق بسبب الأداء(أدائية):

وهنا تكون أعضاء النطق سليمة،وسوية ولكن المتكلم يكون متكلفا أوضاعا وطرق تجعل كلامه معيبا ويندرج تحت هذا القسم عيوب نذكر منها:

1-الإسهاب: يشبه الإسهاب الإطناب أي كثرة الكلام ولكنه من دون فائدة.

2-التشدق:والتشدق هو التوسع في الكلام بطريق متكلفة وليس له فائدة .

التقعيب،البقبقة،الهذر،الثرثرة، الهذرمة.

القسم الرابع:عيوب سببها العجمة:

أي الأشخاص الأجانب يتكلمون بالعربية ولا بد من إدخال حرف أعجمي بحرف عربي؛ومن هذه العيوب نذكر:

1-اللكنة:قال الخليل:"اللكنة عجمة الألكن وهو الذي يؤنث المذكر ويذكر المؤنث ويقال هو الذي لا يقيم عربيته لعجمة غالبة على لسانه وهو الألكن"[1].

2-الرطانة:وهي كل كلام لا يفهمه العرب.

3-العفت،العفط،الغتمة.

مفهوم اضطرابات النطق:

-توجد العديد من التعريفات التي تخص النطق ونذكر بعضا منها:

-يذكر الزراد(1990)أن اضطرابات النطق:"هي اضطرابات تتركز على عملية وطريقة النطق وكيف تتم لفظ الحروف وتشكيلها وإصدار الأصوات بشكل صحيح وعيوب النطق متعددة تتناول الحروف الساكنة والمتحركة وأسلوب نطق الكلمات"[2].

-وتعرف اضطرابات النطق والكلام بأنها اضطراب ملحوظ في النطق أو الصوت،أو الطلاقة الكلامية أو التأخر اللغوي أو عدم تطور اللغة التعبيرية،أو اللغة الاستقبالية الأمر الذي يجعل الطفل بحاجة إلى برامج علاجية،أو تربوية خاصة"[3].

أي أن اضطرابات النطق عوائق تحدث في طريقة النطق للحروف والكلمات مما تجعل الطفل غير قادر على نطقها بصورة واضحة.

وتعرف أيضا بأنها:اختلال في كلام الأطفال الذين جهازهم السمعي سليم ولكن لا يستطيعون الكلام.

-وتعرف أيضا بأنها:"عدم القدرة على إصدار أصوات اللغة بصورة سليمة نتيجة مشكلات في التناسق العضلي،أو عيب في مخارج أصوات الحروف أو الفقر في

[1] محمد يونس،عيوب النطق والكلام في كتاب العين،كلية اللغة العربية،المنوفية،مصر,3،ص1965.
[2] - محمد سهير،اضطرابات التواصل،دون ت،زهراء نشر،مصر،ط،تا2007،ج1،ص93.
[3] -رشيدي سميحان،محاضرة2تخاطب اضطرابات النطق والكلام،جامعة ملك فيصل،تا1975،ص22.

الكفاءة الصوتية أو خلل عضوي"[1].

ومما سبق من تعريفا لاضطرابات النطق نستنتج بأنها:مشاكل تحدث على المستوى الصوتي أو النطقي للطفل مما يتسبب في عدم القدرة والعجز على إيضاح الكلمات والحروف.

مظاهر اضطرابات النطق:

-مظاهر أو أنواع النطق تتعدد وذلك بسبب الأسباب المؤدية إليه والأنواع هي:

1-اضطرابات التحريف(التشويه).

2-اضطرابات إبدالية.

3-اضطرابات الحذف.

4-اضطرابات الإضافة.

5-اضطرابات الضغط.

6-اضطرابات التقديم

2-اضطرابات

التحريف(التشويه): هو نطق الصوت بشكل غير واضح ولكن يكون تقارب بينه وبين الصوت العادي؛وعرف التحريف بأنه:"وفيه تحريف أو تشويه مخارج الكلمات والحروف بحيث يبعد الصوت مكان النطق الصحيح"[2].والتحريف يكون عند الكبار والصغار ويظهر كثيرا في بعض الحروف كحرف السين،والشين،والراء،والجيم؛مثل:قول قشم بدلا من قول قسم/جيش وتنطق زيش؛وتحريف الأصوات نتيجته تساقط الأسنان أو نموها في غير موضعها

2- اضطرابات الإبدالية:

[1]-سعيد كمال،اضطرابات النطق والكلام،دون ت،دار مسيرة،الأردن،ط1،تا2011،ج1،ص115.

[2]-محمد سهير،اضطرابات التواصل،دون ت،زهراء نشر،مصر،ط1،تا2007،ج1،ص100.

على سبيل المثال أن يستبدل الطفل حرف للسين بحرف الشين أو يستبدل حرف راء بحرف ل فيقول الطفل"لاكب" لكلمة راكب "سمس" لكلمة شمس "فابت" لكلمة ثابت "تاعة" لكلمة ساعة "اتل" لكلمة أكل،وهكذا"[1] أي أن الإبدال هو أن نغير حرف بحرف آخر ويكون كثيرا عند أطفال صغار أكثر من أطفال الكبار ويكون في المرحلة العمرية من 5سنوات إلى 7 سنوات أي حتى دخول المدرسة وغالبا ما يكون أكثر في أول الكلمة،أقل عند نهايتها؛ويرجع هذا إلى عوامل كثيرة:أن يكون الطفل في الأوقات التي يبدل فيها أسنانه أو التقليد والخوف والتوتر.

3-اضطرابات الحذف:

-يظهر الحذف في المراحل المبكرة لدى الطفل حيث يحذف صوتا من أصوات الكلمة وينطق جزءا منها أو أن يحذف أصواتا من الكلمة،ولا يقتصر الحذف على صوت فقط بل يتعدى ذلك إلى حذف مقطع،مثل:لام لكلمة سلام،ما لكلمة ماء.

وبالحذف تكون هناك مشاكل في فهم كلام الطفل وهذا يؤدي لمشكلة أخرى وهي الارتباك الدائم للطفل والتوتر عند نطق الكلمات.وفي الأحيان لا يفهم كلام الطفل إلا والديه فقط.

4-اضطرابات الإضافة:

-"وفيها ينطق الطفل حرف أو صوت زائد عن الكلمة الصحيحة مما يجعل كلامه غير وضح أو غير مفهوم،وقد يسمع الصوت الواحد،وكأنه يتكرر،وإذا استمر ذلك يؤدي إلى صعوبة النطق واضطراب الكلام مثال ذلك صصباح الخير- ممروحة-سسلام عليكم"[2].

الإضافة هي عكس الحذف أي أن يضاف صوتا ما أو مقطع،ويعتبر هذا أقل انتشارا.

5اضطرابات الضغط:

---

[1] محمود شهيرة،اضطرابات نطق والكلام،دون ت،عالم الكتب،قاهرة،ط1،تا2005،ج1،ص79.

[2] محمد سهير،اضطرابات تواصل،دون ت،زهراء نشر،مصر،ط1،تا2007،ج1،ص99.

"بعض الحروف تتطلب من الفرد لنطقها أن يضغط بلسانه على أعلى سقف الحلق طريقة غير صحيحة مثل حرف الراء واللام وذلك لعيب خلقي في سقف الحلق الصلب أو في اللسان والأعصاب المحيطة به"[1].

أي أن يكون هناك عيب في سقف الحلق ويضغط المتكلم عليه بلسانه فتخرج أصوات بصورة غير طبيعية مثل حرف لام والراء. 6

-اضطرابات التقديم:

وذلك بتقديم حرف على حرف آخر هو أن يقدم المتكلم حرف على حرف في الكلمة،مثل:حلق وتنطق لحق.

وتوجد تصنيفات أخرى لاضطرابات النطق ومنهم من صنفها إلى صنفين: اضطرابات نطقية عضوية.

اضطرابات نطقية وظيفية.

أ- اضطرابات عضوية:

تظهر هذه الاضطرابات عندما يكون هناك تشوهات في الجهاز النطقي مثل:تساقط الأسنان وكبرها،أو تشوه في شكل اللسا،شق الشفاه والحنك.

ب- اضطرابات النطقية الوظيفية:

توجد كثيرا عند الأطفال وهي الطريق التي تنطق بها الأصوات.

[1]-سعيد كمال،اضطرابات النطق والكلام،دون ت،دار مسيرة،الأردن،ط1،تا2011،ص130.

الفصل الثاني:

أولا:مجالات الدراسة:

ـ مجال الجغرافي

ـ مجال البشري

ـ مجال الزماني

ثانيا:منهج الدراسة.

ثالثا:أدوات جمع البيانات:

ـ المقابلة.

ـ الاستبيان.

رابعا:عينة الدراسة.

خامسا:خصائص مفردات البحث.

سادسا:عرض وتحليل نتائج الدراسة.

سابعا:مناقشة الفرضية.

أولا:

مجالات الدراسة:

أولا يجب التعرف على مجال الدراسة حيث أنها نقطة أساسية وضرورية لما لها من أهمية في الدراسة الميدانية ومجال الدراسة يشمل ثلاث

مجالات دراسية أهمها:المجال الجغرافي،المجال البشري،المجال الزمني **ـالمجال الجغرافي:**

ويقصد بالمجال الجغرافي المكان الذي تم فيه البحث الميداني،وقد اشتمل عدة مدارس قرآنية ومدارس ابتدائية وهناك مدارس قرآنية تابعة للمساجد وأخرى تابعة لجمعيات خيرية,والمكان كان بدائرة سيدي مخلوف ولاية الأغواط.

ـ المجال البشري:

و يقصد بالمجال البشري الأشخاص الذين أجريت عليهم الدراسة،وقد اشتمل معلمي مدارس الابتدائية ومعلمي المدارس القرآنية،والتي أغلبها تحتوي على أكثر من 30طفل تتراوح أعمارهم مابين(3 / 20)،أما العينات التي تهمنا هم الأطفال الذين هم بعمر (8/7) أي الذين يدرسون في ثانية ابتدائي.

ـالمجال الزماني:

ويقصد به الوقت الذي تم استغراقه في الدراسة بشقيها النظري والتطبيقي النظري كان في شهر أفريل وبداية شهر ماي،ما يقارب شهر,أما الجزء التطبيقي أي -الدراسة الميدانية- فقد كان في شهر ماي وشهر جوان.

ثانيا:

منهج الدراسة:

لكل دراسة منهج متبع،وقبل أن أتطرق إلى ذكر المنهج المتبع في الدراسة نذكر ماهية المنهج هو:"مجموعة من القواعد ومجموعة من الإجراءات تتبع من أجل الوصول إلى شيء محدد"،والمنهج الذي اتبعته في دراستي هو المنهج الوصفي التحليلي لأن موضوع دراستي هو ما مدى مساهمة المدارس القرآنية في

تحسين النطق لدى التلاميذ فلهذا علي أن أكتشف دور المدرسة القرآنية في تحسن النطق عند الطفل،وكذلك استعملت المنهج المقارن لمقارنة بين فئتين مختلفتين هما الأطفال الملتحقين بالمدرسة القرآنية وغير ملتحقين بها.

ثالثا:

أدوات جمع البيانات:

كل باحث وعالم يستخدم مجموعة من الطرق والتقنيات والأساليب لاكتشاف المعرفة،ولكل دراسة أساليب مختلفة متبعة فيها للوصول إلى النتائج. -وقد اعتمدت في دراستي هذه لجمع البيانات والمعلومات التي تخص الدراسة على الأدوات التالية:المقابلة،والاستبيان،ونشرح فيما يلي المصطلحين.

المقابلة:

هي نمط وأسلوب لاتصال والتفاعل اللفظي أو محادثة بين شخصين أو أكثر للوصول إلى حقيقة معينة تفيد الباحث.

-قمت بالعديد من المقابلات حيث أنني قابلت مجموعة من معلمي مدارس القرآنية ومعلمي مدارس الابتدائية,قمت بطرح بعض الأسئلة التي تخص موضوع الدراسة لمعلمي المدارس القرآنية،وتم طرح أسئلة مغايرة عن السابقة لمعلمي مدارس الابتدائية،وتمت الإجابة عن كل الأسئلة المطروحة،كذلك إعطاء المعلمين أرائهم وبعض الملاحظات،ونصائح حول الدراسة,وهذا ما أفادني كثيرا. -أما الأداة الثانية المستعملة لجمع البيانات هي: **الاستبيان:**

ويعرف بأنه مجموعة من الأسئلة تطرح على أشخاص للحصول على معلومات تخص

موضوع البحث ويكون عبر مقابلة أو مراسلة.

-وقد وضعت مجموعة من الأسئلة وهذه الأسئلة تخص موضوع الدراسة

رابعا:

عينة الدراسة:

كانت العينة التي حددتها في البداية تتراوح أعمارهم مابين (7 / 8),أي الذين يدرسون في السنة الثانية ابتدائي أما العينة الثانية هم معلمي المدارس القرآنية وقد اخترت (22) معلما و(10) من معلمي المدارس الابتدائية،وتعمدت أن يكون معلمي المدارس القرآنية أكثر من معلمي المدارس الابتدائية لأن موضوع دراستي كان متمركزا أكثر على المدارس القرآنية؛أما الأسئلة الاستبيان فقد تم طرحه على المعلمين لأن التلاميذ صغارا ولا يستطيعون فهم الأسئلة.

خامسا:

خصائص مفردات الدراسة:

-أن عدد عينات الدراسة 45ذكرو40أنثى.

-أن جل معلمي المدرسة القرآنية مستواهم الدراسي جامعي.

-أن معلمي المدرسة القرآنية يستعملون طرق متعددة في تحفيظ القرآن الكريم.

-عدد المدارس القرآنية 23،وكل مدرسة يدرس فيها معلم واحد إلا مدرستين فيهما أكثر من معلم. -وعدد المنتسبين للمدارس القرآنية أكثر من 20طفل إلى 100طفل ذكور وإناث سنهم من 3سنوات إلى 20سنة.

سادسا:

عرض وتحليل النتائج:

أولا:المحور الأول:البيانات الشخصية.

توزيع الأفراد حسب السن:

- عند الذهاب إلى المدارس القرآنية وجدت أن الذين يدرسون فيها،تتراوح أعمارهم مابين 3سنوات إلى 20سنة،أما أنا فقد حددت من قبل العينة التي تقوم عليها دراستي والتي هي:تدرس في السنة الثانية ابتدائي وأعمارهم 7سنوات و8سنوات،وسبب اختياري لهذه الفئة لأنهم في بداية مرحلتهم الدراسية الأولى وهم لا يزالون متأثرون بما حفظوه في المدرسة القرآنية،أما بالنسبة لمعلمي المدارس الابتدائية فأعمارهم مابين 26إلى 50سنة.

الجدول(01):يوضح توزيع أفراد العينة حسب الجنس.

	التكرار	**النسبة المئوية**
ذكر	**45**	**%52.94**
أنثى	**40**	**%47.05**
المجموع	**85**	**%100**

من خلال الجدول أعلاه أن أكبر نسبة هي 52.94فيما يخص عدد الذكور وتمثل 45 طفل وأصغر نسبة 47.05 فيما يخص عدد الإناث وتمثل 40أنثى.

المحور الثاني: مدى دور المدرسة القرآنية في تحسين النطق.

الجدول(02):مساهمة المدرسة القرآنية لإعداد الطفل لدخول مرحلة التعليم المدرسي.

	التكرار	النسبة المئوية
نعم	32	%100
لا	00	%00
المجموع	32	%100

من خلال الجدول أعلاه يتبين لنا أن كل الإجابات كانت ب"نعم" هذا فيما يخص المدرسة القرآنية وإعدادها للطفل لدخول المدرسي وقد تمثل ب نسبة 100 المجموع الكلي أما الإجابات ب"لا" فقد كانت ب نسبة 00.

ونستنتج مما سبق أن المدرسة القرآنية تعمل على تهيئة الطفل من كل الجوانب من جانب الأخلاقي والتربوي،كذلك تعمل على تحسين النطق وكذا تدريب الطفل على الكتابة والقراءة الصحيحة وهذا كله بفضل القرآن الكريم.

الجدول(03):يوضح مدى دور المدرسة القرآنية في تحسين نطق الطفل.

	التكرار	النسبة المئوية
نعم	32	%100
لا	00	%00
المجموع	32	%100

يبين لنا الجدول أعلاه أن النسبة الأكبر هي للإجابات ب"نعم" وكانت 100 في حين الإجابات ب"لا" 00 وهذا فيما يخص دور المدرسة القرآنية في تحسين النطق للأطفال صغار أو كبار وبما أن عينة دراستي هي السنة الابتدائية فقد كان رأي معلمي المدارس القرآنية والابتدائية أن المدرسة القرآنية لها دور كبير في تحسين نطق التلميذ لأنهم يتبعون طرقا كثيرة لكي يستقيم نطقهم حتى وإن كان طفل يعاني من مشاكل كثيرة على مستوى النطقي.

ومن خلال التحليل نستنتج أن المدرسة القرآنية لها دور كبير لتحسين نطق الطفل وهذا يرجع لعدة عوامل أهمها وأفضلها هو القرآن الكريم الذي يحسن طريقة نطق الكلمات والحروف بتلقائية،وكذا لعدة الطرق المستعملة في المدارس القرآنية من أجل تحسين نطق الطفل من تكرار وتلقين وغيرها.

الجدول(04):يوضح تأثير المدرسة القرآنية على نطق الطفل.

	التكرار	النسبة المئوية
إيجابا	32	%100
سلبا	00	%00
المجموع	32	%100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه تأثير المدرسة القرآنية على نطق الطفل،ويتبين أن أكبر نسبة كانت للذين أجابوا ب"إيجابا"وتمثل **100**،هذا يخص رأي معلمي المدارس القرآنية والابتدائية في حين تقدر إجابات ب"سلبا00 .

ونستنتج من تحليل الجدول أن

المدرسة القرآنية لها تأثير إيجابي على نطق التلميذ بحيث يسعى معلمي المدارس القرآنية لتحسين نطق الطفل لكي لا يخطئ في قراءة القرآن الكريم،وأيضا بمجرد دخول الطفل للمدرسة القرآنية يكون يوميا يقرأ القرآن الكريم وبكثرة داخل حجرات المدرسة وكذلك خارجها هنا نطق الطفل يتغير تلقائيا لأن الطفل يكون أكثر مواظبة من قبل،وتجده يقرأ القرآن بحذر مخافة أن يخطئ فيستقيم نطقه،لهذا المدرسة القرآنية لها تأثير إيجابي على الطفل من جميع الجوانب.

الجدول(05):يوضح أداء النطقي للذين يدرسون في المدرسة القرآنية والذين لم يدرسوا فيها

	ملتحق بالمدرسة القرآنية		غير ملتحق بالمدرسة القرآنية		المجموع	
	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة	التكرار	النسبة
جيد	07	%70	3	%30	13	%65
متوسط	03	%30	4	%40	4	%20
ضعيف	00	%00	3	%30	3	%15
المجموع	10	%100	10	%100	20	%100

في الجدول أعلاه نلاحظ أن أكبر نسبة كانت لإجابات ب"جيد" وتمثل 70 فيما يخص الفرق بين الذين يدرسون في المدرسة القرآنية والذين لا يدرسون وتليها الإجابات ب"متوسط" وتمثل نسبة 40 وتخص التلاميذ الذين لا يدرسون في المدرسة القرآنية،وتأتي بعدها نسبة 30للذين أجابوا ب"متوسط"الذين يدرسون في المدرسة القرآنية "جيد" "وضعيف" أيضا تخص الذين لا يدرسون في المدرسة القرآنية,وفي الأخير تأتي الإجابات ب"ضعيف" و"متوسط" للذين يدرسون في المدرسة القرآنية.

ومن خلل آراء معلمي المدارس الابتدائية ألاحظ أنه يوجد فرق بين التلاميذ من ناحية أدائهم النطقي حتى وإن كانوا يدرسون عند نفس المعلم وفي نفس القسم لكن هناك فرق بينهم ألا وهو أن بعضهم يدرس في المدرسة القرآنية والبعض الآخر لا يدرس فيها،وهذا ما جعل بينهم الفرق،وحسب آراء معلميهم أن

كل من يدرس في المدرسة القرآنية يكون سوي النطق وأكثر نشاطا من غيره،وهذا ما لاحظته من خلال مقابلتي لمعلمي المدارس الابتدائية وسمعت من بعض التلاميذ آيات الذكر الحكيم فقد وجدت بينهم الفرق الذين يدرسون أحسن نطقا من الذين لم يدرسوا في المدرسة القرآنية،كي لا ننسى أنه يوجد تلاميذ آخرين لم يلتحقوا بالمدرسة القرآنية لكن نطق يكون سليما لكن والذين يدرسون في المدرسة القرآنية نطقهم سليم عليهم.

الجدول(06):يوضح مدى نطق التلميذ للكلمات والحروف(الملتحق بالمدرسة القرآنية)

	التكرار	النسبة المئوية
سليم	32	%100
متوسط	00	%00
ضعيف	00	%00

نلاحظ في الجدول أعلاه أن أكبر نسبة هي100 من الذين أجابوا ب"سليم" فيما يخص نطق التلميذ للكلمات والحروف،وتليها نسبة00 من الذين أجابوا أنه يكون نطق متوسط،وفي الخير تأتي نسبة 00 من الذين أجابوا ب"ضعيف.

ومن خلال التحليل للجدول نستنتج أن التلميذ الملتحق في صفوف المدارس القرآنية يكون نطقه سليما وصحيحا وهذا حسب إجابات المعلمين،فنرى أن التلميذ الملازم للمدرسة القرآنية يكون نطقه للحروف والكلمات نطقا صحيحا وبدون أخطاء،وترجع سلامة نطق الطفل إلى القرآن الكريم.

الجدول(07):يوضح الطرق المعتمدة في المدرسة القرآنية لتحسين نطق الطفل.

	التكرار	النسبة المئوية
التكرار	29	%47.54
التلقين	22	%36.06
التقليد	1	%1.63
التصحيح	02	%3.27
الترويض	02	%3.27
كتابة الحروف	01	%1.63
تقطيع الحروف	02	%3.27
تركيز على السماع	02	%3.27
المجموع	61	%100

من خلال الجدول نلاحظ أن أكبر نسبة هي47.54 للذين يعتمدون على طريقة التكرار،ومن ثم تأتي طريق التلقين ب نسبة36.06 ونسبة 3.27،لطريقة التصحيح والترويض وتقطيع الحروف وتركيز على السماع،وتأتي في الأخير نسبة 1.63 لطريقتي التقليد وكتابة الحروف.

ومن خلال تحليل الجدول نستنتج أن أكثر الطرق المعتمدة في المدرسة القرآنية هي طريقة التكرار لأنه بتكرار الكلمات والحروف تصبح سهلة على اللسان نطقها لأنه يكون قد تعود عليها فينطقا نطقا سليما وصحيحا خاليا من الأخطاء لهذا نجدها أكثر الطرق اعتمادا في المدارس القرآنية ومن خلالها يرسخ القرآن الكريم في

أذهان الأطفال،وقد يكون هذا التكرار داخل جماعات وهذا ما يساعد الطفل الذي لديه صعوبة في نطق بعض الحروف أو الكلمات،وأيضا طريقة التلقين هي من أكثر الطرق المعتمدة فلا نجد مدرسة خالية من إتباع طريق التلقين .

الجدول(08):يوضح الفرق بين التلاميذ المدرسة القرآنية وغيرهم من ناحية الأداء النطقي.

	التكرار	النسبة المئوية
يوجد	33	%100
لا يوجد	00	%00
المجموع	33	%100

نلاحظ من خلال الجدول أن أكبر نسبة هي 100% للإجابات ب"يوجد" فيما يخص الفرق بين تلاميذ الذين يدرسون في المدرسة القرآنية والذين لا يدرسون في المدرسة القرآنية،ونسبة 00% للإجابات ب"لا يوجد ".

ونستنتج من خلال تحليل الجدول وما عاينته في المدارس الابتدائي أنه هناك العديد من الفروقات بين التلاميذ بحيث نجد أن التلاميذ الأكثر نشاطا وأكثر اجتهدا،ولديهم ثقة في النفس،هم الذين يدرسون في المدرسة القرآنية ونجدهم يتقنون الكتابة والقراءة وهذا بناءا على رأي معلميهم،والأهم أن نطقهم للكلمات والحروف نطقا سليما وصحيحا على عكس الذين لا يدرسون في المدرسة القرآنية نجد لديهم بعض الأخطاء وبعض العيوب،ورأيت أن البعض منهم ينطق الحروف لكن غلب عليه

التوتر والخوف.

الجدول(09):يوضح آراء معلمي المدارس القرآنية والابتدائية في نطق التلاميذ.

	آراء معلمي المدرسة القرآنية				آراء معلمي المدرسة الابتدائية					
	قبل دخول مدرسة القرآنية		بعد دخول المدرسة القرآنية		قبل دخول مدرسة القرآنية		بعد دخول المدرسة القرآنية		المجموع	
	تكرار	النسبة	تكرار	نسبة	تكرار	النسبة	النسبة	تكرار	تكرار	النسبة
سليم	05	22.72	17	27.	01	10	09	90	33	100
غير سليم	17	77.27	02		09	90	01	10	33	100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن أكبر نسبة 90 فيما يخص أراء معلمي المدرسة الابتدائية وتمثل نطق "غير سليم" قبل دخول المدرسة القرآنية و الذين نطقهم "سليم" بعد دخولهم للمدرسة القرآنية ونسبة 77.27 للذين نطقهم غير سليم قبل دخول المدرسة القرآنية وسليم بعد دخول للمدرسة القرآنية .

الجدول(10):استطاعت المدرسة القرآنية من تغير نطق الطفل(سنة ثانية).

	التكرار	النسبة المئوية
استطاعت	33	%100
لم تستطع	00	%00

المجموع	**33**	**%100**

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن أكبر نسبة هي 100% وتمثل الإجابة ب "استطاعت" فيما يخص استطاعة المدرسة القرآنية من تغيير نطق التلميذ،وتأتي نسبة 00%من الإجابات ب "لم تستطع".

ونستنتج من تحليل الجدول أن المدرسة القرآنية تغير من نطق التلميذ إلى الأحسن ومن خلال بعض الاستنتاجات من آراء معلمي المدارس القرآنية والابتدائية أن هناك الكثير من الحالات التي لديها عيوب كثيرة على مستوى النطق ومثال ذلك أنه هناك تلميذا لا ينطق حرف "الراء" و"الكاف" نهائيا وليس كالبعض يصدر صوتا يشبه الحرف المراد نطقه وبمجرد دخوله إلى المدرسة القرآنية أصبح يجيد نطق هاته الحروف بطلاقة.

الجدول(11):يوضح مدى تأثر التلميذ بمعلم المدرسة القرآنية من حيث لأداء النطقي.

	التكرار	**النسبة المئوية**
يتأثر	**21**	**%91.30**
لا يتأثر	**2**	**%8.69**
المجموع	**23**	**%100**

نلاحظ أن أكبر نسبة هي91.30% وتمثل الإجابة ب"يتأثر"فيما يخص مدى تأثر التلميذ بمعلمه بالمدرسة القرآنية،ونسبة11% من الإجابات ب"لا يتأثر .

ونستنتج من خلال تحليل الجدول وبعض آراء معلمي المدارس القرآنية وكذلك بعض آراء معلمي مدارس الابتدائية أن الطفل دائما يتأثر بمعلمه ويرى أن معلمه هو قدوته فالحياة يفعل ما يفعل المعلم ويقول ما يقوله وخاصة عندما يكون صغير فلهذا يجب أن يكون معلم القرآن فصيحا ولا يخطئ ويكون سليم النطق لأن تلاميذه حتما سيقلدونه،ومن أهم صفات معلم القرآن سلامة النطق،وقد ذكر هذا سابقا.

الجدول(12):يوضح مدى تعزيز معلم القرآن ثقة الطفل حين ينطق الكلمات.

	التكرار	النسبة المئوية
نعم	33	%100
لا	00	%00
المجموع	33	%100

نلاحظ في الجدول أن عدد الإجابات ب"نعم" 33 ب نسبة 100% فيما يخص تعزيز ثقة الطفل من طرف معلمه،وعدد الإجابات ب"لا" 00 ب نسبة 00%. ونستنتج من خلال تحليل الجدول أن كل معلم مدرسة القرآنية يسعى جاهدا لتعزيز وتنمية ثقة الطفل بنفسه عندما يقرأ القرآن قراءة صحيحة وسليمة لأنه عندما يقرآ الطفل فهو في نفس اللحظة يقوم بعملية إخراج الأصوات أي نطق الكلمات،وهذا التعزيز يكون بالمدح أو بإعطاء الهدايا وغيرها،مثلا يكون الطفل لديه بعض صعوبات في نطق كلمة أو عدم إيضاح حرف أو حروف فيقوم معلم القرآن بتعزيز ثقته كأن يقول عندما تجيد نطق هاته الكلمة سأعطيك هدية وغيرها من التعزيزات التي يقدمها معلم القرآن تختلف من شخص لآخر.

الجدول(13):يوضح مد مساعدة المدرسة القرآنية الطفل على الإلقاء السليم.

	التكرار	النسبة المئوية
نعم	33	%100
لا	00	%00
المجموع	33	%100

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه أن أكبر نسبة هي 100% وتمثل عدد الإجابات ب"نعم" ونسبة00% وتمثل عدد الإجابات ب"لا" فيما يخص مساعدة المدرسة القرآنية الطفل على الإلقاء السليم.

ونستنتج من خلال إجابات معلمي المدارس الابتدائية ومدارس القرآنية أن المدرسة القرآنية تساعد كثيرا الطفل على لإلقاء السليم والجيد لأنه قد اعتاد على استظهار السور القرآنية فهذا يساعده كثيرا على أن يصبح قادرا على الإلقاء السليم شفهيا وبطريقة سهلة وبسيطة.

الجدول(14):مساهمة المدرسة القرآنية في تحسين اللغة وتنمية المهارات المعرفية لدى المتعلمين.

مساهمة المدرسة القرآنية في تحسن اللغة ومهارات المتعلمين	المجموع	
	التكرار	النسبة المئوية
القدرة على الحفظ والفهم	10	%100
تدريب التلميذ على النطق الصحيح	33	%100
تركيز على السماع	2	%6.06
تربية التلميذ على الأدب والأخلاق	33	%100
اللغة الطفل	15	%45.45
القراءة	33	%100
الكتابة	33	%100

نلاحظ من خلال الجدول أن النسب كلها متساوية والتي هي 100% فيما يخص مساهمة المدرسة القرنية في تحسين لغة الطفل ومهاراته.

نستنتج أن كل إجابات المعلمين كانت نفسها لأن المدرسة القرآنية تقوم على تدريب التلاميذ على النطق الصحيح وتحسين لغة الطفل لأن القرآن الكريم يساعد على كل هذا أي بحفظ القرآن الكريم تزيد عملية التذكر والحفظ السريع ويساعد القرآن الكريم عل الفهم والتحليل،ونجد أن أكثر الذين يعرفون القراءة هم نفسهم الذين يقرؤون القرآن باستمرار داخل المدرسة القرآنية،وكذلك يكون خط الطفل جميل لأن في المدرسة القرآنية يقوم معلم القرآن بطلب الإحضار الألواح الخشبية

والريشة المخصصة للكتابة وهذه الطريقة مفيدة جدا لتحسين الخط وفي عملية الكتابة الطفل يقوم معها بعمليات أخر فهو يقرأ الكلمة ويسمعها ومن ثم يكتبها هنا تساعده على تحسين النطق والقراءة والكتابة والحفظ معا.والأهم أن المدرسة القرآنية تعمل الطفل مبادئ دينه وتعلمه الأخلاق الفاضلة,وهذا راجع للقرآن الكريم الذي يدرس داخل المدرسة القرآنية.

عرض بعض آراء معلمي المدارس الابتدائية حول مساهمة المدرسة القرآنية في تحسين نطق التلاميذ:

1-نظرا لممارستنا التعليمية التي دامت لأكثر من 10سنوات نلاحظ أن المتعلمين الذين دخلوا المدرسة القرآنية في بدايات أيامهم الدراسية تختلف كثيرا عن المتعلمين الذين لم يدخلوا وذلك بالفصاحة المكتسبة من مشايخ المدرسة،كذا من آيات الذكر الحكيم التي لا جدال في معانيها بعد الشرح من طرف الشيخ وكذا مخارج الحروف.عندهم نظرا لقراءة القرآن الكريم بأحكامه فنرى أن العلاقة بين المدرسة القرآنية والمدرسة التعليمية حبذا لو تكون كمرحلة البداية لها.

2-كانت هناك حالات من التلعثم وصعوبة بالغة في نطق وإخراج الحروف وتغير للأحسن عند التحاق التلاميذ بالمدرسة القرآنية.

3-هناك حالات كانت لا تنطق الحروف والكلمات أو لديها صعوبات في النطق وتم القضاء عليها بمجرد دخولهم للمدارس القرآنية.

مناقشة وتفسير تساؤلات إشكالية الدراسة الموسومة ب:

مدى دور المدرسة القرآنية في تحسين نطق تلاميذ سنة الثانية ابتدائي.

بالنظر إلى الجداول المتعلقة بهذه الفرضية يتضح لنا أن أغلبية معلمي المدرسة القرآنية ومعلمي المدرسة الابتدائية,يرون بأن المدرسة القرآنية لديها تأثير كبير

على الطفل بحيث أنها تعمل على تهيئته من الجانب التربوي والجانب الأخلاقي كما أن المدرسة القرآنية تساهم في إعداد الطفل للدخول المدرسي وتعمل على تدريبه على الكتابة والقراءة ويرى معلمي المدارس القرآنية والابتدائية أن أغلب من يدرسون في المدرسة القرآنية يجيدون الكتابة بشكل جيد،ويجيدون القراءة بطلاقة كما أنهم يحسنون نطق الكلمات بشكل صحيح.

وبما أن التساؤل هي ما مدى دور المدرسة القرآنية في تحسين نطق التلميذ سنتطرق بالحديث بشكل خاص عنها:

خلصت الدراسة إلى أن هناك أثرا للمدرسة القرآنية في تحسين نطق تلاميذ السنة الثانية ابتدائي وهذا من خلال التحليل الإحصائي النسبي للجداول السابقة،بحيث وجدت أن هناك فرق بين التلاميذ الذين يدرسون في المدارس القرآنية،والذين لا يدرسون في المدرسة القرآنية على مستوى أدائهم النطقي فنجد أن كل من يدرس في المدرسة القرآنية يتمكنون من نطق الحروف والكلمات نطقا سليما وصحيحا في حين نرى أن الذين لا يدرسون في المدرسة القرآنية لديهم بعض عيوب النطق كالتأتأة وغيرها من العيوب،بل حتى أنه هناك بعض التلاميذ مرضى بمرض التوحد ولديهم صعوبة في التأقلم مع زملائهم داخل القسم وصعوبة النطق لكن بمجرد دخول هؤلاء التلاميذ إلى المدرسة القرآنية لاحظوا عليه تغير في أدائه النطقي فأصبح ينطق الحروف بشكل جيد,وحتى أن بعض الأولياء من يرى أن ابنه لا ينطق الكلمات كما ينبغي فيقوم بإرساله إلى المدرسة القرآنية لأن المدرسة القرآنية لها تأثير إيجابي على جهاز النطقي كما ذكرت في الجدول الإحصائي فهي تساهم في تحسين نطق التلاميذ.

النتائج العامة للدراسة:

من خلال تسليط الضوء على موضوع الدراسة الذي هو مساهمة المدرسة القرآنية في تحسين نطق التلميذ سنة الثانية ابتدائي ومنه حاولت التعرف على أهداف ودور المدرسة القرآنية لأنها مؤسسة من مؤسسات التنشئة الاجتماعية ولبنة من لبنات المساهمة في بناء الفرد والمجتمع،وهذا أدى إلى زيارة الميدانية للمدارس القرآنية والمدارس الابتدائية لمعرف مدى دور المدرسة القرآنية. ومنه انطلقت من الفرضية:مدى مساهمة وتأثير المدرسة القرآنية على تلميذ السنة الثانية ابتدائي وبعد تحليل ومناقشة الفرضية توصلت إلى أن المدرسة القرآنية لها تأثير كبير على الطفل فهي تكسبه القيم الأخلاقية وقيم ومبادئ دين لأن القرآن الكريم يهدي للتي هي أقوم.

فالمدرسة القرآنية لها دور في تحسين نطق التلميذ،هي تتبع طرقا متعددة لي تحسين نطق الطفل حتى وإن كان به مشاكل وصعوبات في أدائه النطقي فالمدرسة القرآنية لها تأثير إيجابي على نطق التلميذ،فمعلم القرآن يركز دائما على سلامة النطق الجيد لحروف كلمات القرآن الكريم وذلك ببيان مخارج الحروف من أماكنها الموجودة في الحلق،وأنه في المدرسة القرآنية يقوم المعلم بتعزيز ثقة الأطفال في أنفسهم عندما ينطقون الكلمات نطقا صحيحا.

والمدرسة القرآنية تعمل أيضا على تنمية المهارات الأساسية(السماع،الكلام،والقراءة،والكتابة). وهذا كله بفضل القرآن الكريم لأنه بالقرآن الكريم تم حفظ اللغة العربية وعند الحفاظ على اللغة يحفظ الكلام،"إن حقيقة اللغة هي الكلام،وأن الصورة الصوتية المنوطوقة هي المقام الأول لطبيعة اللغة فمن الطبيعي أن تكون العناية باللغة هي العناية

بالكلام"[1]،وأن القرآن الكريم قد حفظ رسم اللغة العربية وهذا مايسهل نطق كلماتها وحروفها،لقول د عتر"والسر في ذلك أن رسم القرآن جعل أصلا للكتابة العربية،ثم تطورت قواعد الإملاء العربية بما يتناسب مع مزيد الضبط وتقريب رسم الكلمة من نطقها،فكان للقرآن الكريم الفضل في حفظ رسم الكلمة عن الانفصال عن رسم القدماء"

[1]-بحر الدين أوريل،أثر القرآن الكريم في اللغة العربية،ألسنتنا،عدد2،ص136.

التوصيات:

1-أن يكون هناك ربط بين المدارس القرآنية والمدارس النظامية في جميع الأطوار.

2-يجب على الوالدين إدخال أولادهم إلى المدارس القرآنية قبل إلحاقهم بالمدارس الابتدائي،وذلك لتحضيرهم الجيد للمدرسة النظامية.

3-وجب الاهتمام بتحفيظ القرآن الكريم لأطفال لأنه يحتوي على كل العلوم التي يحتاجونها في حياتهم.

4-إقامة ورشات وندوات للتعريف بأهمية المدرسة القرآنية ودورها.

5-تحفيز التلاميذ لالتحاق بالمدارس القرآنية.

6-تشجيع أفراد المجتمع كبار وصغار إلى دخول المدرسة القرآنية لحفظ القرآن الكريم.

7-
إزالة المعوقات التي تحد من التحاق بالمدارس القرآنية.

8-تنبيه الأولياء أن المدرسة القرآنية تقوم على إعداد الطفل وما يحتاجه في دراسته لأنها تنمي أهم المهارات عند الطفل.

9-تشجيع الدراسات والبحوث التي تتكلم على المدارس القرآنية بالتحليل والتقويم والكشف عن ايجابياتها.

10-العمل على إدراج أنشطة اللاصفية بالمدارس ببرامج تحث على التحاق التلاميذ بالمدرسة القرآنية.

الخاتمة

خاتمة:

ومن خلال دراستنا لموضوعنا هذا وهو علاقة المدرسة القرآنية بتحسين النطق لدى تلميذ السنة ثانية ابتدائي وجدنا أن لها دور مهم في تنشئة الأجيال وذلك بتحفيظهم لكتاب والسنة بالإضافة إلى تعليمهم مختلف المهارات المعرفية والمكتسبات اللغوية بدءا من تعليمهم نطق الحروف والكلمات إلى القراءة الجيدة والكتابة وغيرها،لذلك نستطيع أن نقول أنها أهم مرحلة تعليمية لأنها تحضر الطفل إلى المرحلة الابتدائية لذلك وجب على الحكومات الإسلامية لاهتمام بها وكذلك إدخال أبنائهم وجب على الأولياء للمدارس القرآنية لما لها من فوائد كثيرة.

واستخلصت نتائج التالية:

أن المدرسة القرآنية لها دور مهم في حياة الطفل التعليمية والتربوية والسلوكية وذلك: -بحفظهم لكتاب الله تعالى وأول مطلوب عند المسلم وخلاله يتعلم الطفل الملكة اللسانية وتنمية مهارتها،مع القراءة الجيدة والسريعة.
-تعلمهم كيفية نطق الحروف والكلمات ومعالجة مشاكل النطق عند بعض الأطفال.
-أن القرآن يجعل المتعلم قارئا ماهرا بحيث ينطق الحروف من مخارجها نطقا سليما وذلك يكسبه فصاحة وبلاغة.
-بالإضافة إلى اكتسابه كثير من المصطلحات اللغوية يستعملها فيما بعد وفي مراحل التعليم الأخرى. -وكذلك اكتساب الطفل السلوك الحسن والأخلاق الإسلامية الحميدة.

كما أشكر الأساتذة المناقشين الذين لهم الفضل للوصول لهاته المرحلة.

المصادر والمراجع:

القرآن الكريم

الأحاديث النبوية.

1-أحمد بن محمد،المصباح المنير،دار المعارف،القاهرة،ط2،دون تا،ج1.

2 --باسم مفضي،عيوب النطق وأمراض الكلام،ماجيستير،جامعة مؤتة،الأردن. **3**- بحر الدين أوريل،أثر القرآن الكريم في اللغة العربية،ألسنتنا،عدد2. 4- بطرس البستاني،محيط المحيط،مكتبة لبنان،بيروت،دون ط،1987. 5-جاحظ،أبي عثمان عمرو بن بحر،بيان والتبيين،مكتبة خانجي،القاهرة،ط1998،7،ج2.

6- ابن خلدون ولي الدين عبد الرحمان،ط2004،1،ج1.

7- رابح تركي،التعليم القومي والشخصية الجزائرية

. 8- سعيد كمال،اضطرابات النطق،دار المسيرة،الأردن،ط2011،1،ج1.

9- سميحان رشيدي ،تخاطب اضطرابات النطق والكلام،جامعة الملك فيصل ،1979. 10- سهير محمد ،اضطرابات التواصل،زهراء نشر،مصر دون ط،2007ج1. 11- سهير محمود،اضطرابات النطق والكلام عالم الكتب،القاهرة،ط2005،1،ج1. 12- عالية جبار،اضطرابات النطق والكلام،جامعة أبي بكر بلقايد،تلمسان. 13- عبد الرحمان بن أحمد،كتاتيب القرآنية،بندرومة. 14- عبد الرؤوف مناوي،توقيف على مهمات التعاريف،عالم الكتب،القاهرة،1990.

15-عبد المجيد صابر عبد الفتاح،اضطرابات التواصل عيوب النطق وأمراض الكلام،دار الكتب،مصر،1996،ج1.

16- ابن فارس،معجم المقاييس،دار الفكر،1979.
17-فيروز أبادي،المحيط،دار الحديث،القاهرة،ط2008،1,ج1.
18-أبو قاسم سعد الله تاريخ الثقافي الجزائري ،دار الغرب،الجزائر،ط1998،1.
19- كفوي أبي البقاء أيوب،مؤسسة الرسالة،بيروت،ط1998،2.
20- محمد يوسف،أثر القرآن الكريم في اللغة العربية والتحديات المعاصرة،التراث العربي،إتحاد العرب،دمشق،ع:90.
21- محمد يونس،عيوب النطق والكلام في كتاب العين،كلية اللغة العربية المنوفية،مصر عدد 37،2022 .
22- مسعودة بودلال ،دور المدرسة القرآنية في إعداد الطفل،ماستر،جامعة محمد صديق بن يحيى،جيجل،2019.
23- ابن مفلح،الإداب الشرعية،مكتبة ابن تيمية،القاهرة،ط1,دون تا،ج2.
24- أبي نصر اسماعيل،بن حماد الصحاح،دار الحديث،القاهرة،ط2009،1.
25- نور الدين عترة،علوم القرآن،مطبعة الصباح،دمشق،ط1993،1،ج1.
26-الدليل التطبيقي لمنهاج التربية التحضيرية،اللجنة الوطنية وزارة التربية،2004.

قائمة الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	رقم الصفحة
01	توزيع افراد العينة حسب الجنس.	45
02	دور المدرسة القرآنية لإعداد الطفل لدخول المدرسي.	46-45
03	مدى دور المدرسة القرآنية في تحسين نطق التلميذ.	47
04	تأثير المدرسة القرآنية على نطق التلميذ.	48
05	أداء النطقي للذين يدرسون في المدرسة القرآنية والذين لم يدرسوا فيها.	50-49
06	مدى نطق التلميذ للكلمات والحروف ملتحقين بالمدرسة القرآنية والغير ملتحقين بها.	51-50
07	الطرق المعتمدة في المدرسة القرآنية لتحسين نطق الطفل.	52-51
08	الفرق بين تلاميذ المدرسة القرآنية وغيرهم من حيث النطق.	53-52
09	آراء معلمي مدرسة القرآنية وابتدائية في نطق التلميذ.	54-53
10	استطاعة المدرسة القرآنية من تغيير نطق طفل(سنة ثانية ابتدائي)	55-54
11	تأثر الطفل بمعلمه من حيث الأداء النطقي.	55
12	مدى تعزيز معلم القرآن ثقة طفل حين ينطق.	56
13	مدى مساعدة المدرسة القرآنية الطفل على الإلقاء السليم.	57
14	مساهمة المدرسة القرآنية في تحسين لغة وتنمية مهارات المعرفية لدى المتعلمين.	59-58

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عمار ثليجي ـالأغواط ـ

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة الأدب العربي

السنة الثانية ماستر

شعبة:دراسات لغوية

تخصص:تعليمية اللغات

استبانة للاستطلاع والتقييم

حضرة المعلم(ة) المحترم(ة)

أعرف ببحثي المعنون بمساهمة المدارس القرآنية في تحسين النطق لدى التلاميذ سنة ثانية ابتدائي. والذي يهدف لمعرفة ما مدى مساهمة المدارس القرآنية في تحسين النطق.

وبناء عليه أطلب من سيادتكم المحترمة الإجابة وبكل مصداقية على أسئلة هذا الاستبيان باعتباره جاد لأغراض علمية وبحثية بحتة والذي سيساعدني كباحث في توصل إلى أجوبة ونتائج علمية خادمة لأبناء منظومتنا التربوية ومعلميها الكرام .

وأحيطكم علما سادتي المعلمين الأفاضل أن المعلومات ستبقى في سرية تامة لذا نرجو منكم أن تقدموا لنا المساعدة .

ملاحظة هامة : يرجى وضع علامة Xعند أمام الإجابة.

1-الجنس: ذكر أنثى

2-السن أقل من 11سنة ،أكثر من 11سنة

3-مستوى تعلمي لمعلمي المدارس القرآنية:

-ابتدائي متوسط

-ثانوي جامعي

4-هل تساهم المدرسة القرآنية في إعداد الطفل للدخول المدرسي؟

نعم

لا

5-ما مدى مساهمة المدرسة القرآنية في تحسين نطق الطفل؟ نعم

لا

6-هل تؤثر المدرسة القرآنية على نطق الطفل؟ إيجابا

سلبا

7-أداء النطقي للتلاميذ الذين يدرسون في المدرس القرآنية والذين لا يدرسون فيها:

جيد متوسط ضعيف

8-مدى نطق التلميذ للكلمات والحروف (الملتحق بالمدرسة القرآنية):

سليم متوسط

ضعيف

ما هي أكثر الطرق استعمالا لتحسين نطق الطفل في المدرسة القرآنية:

التكرار

التلقين

التقليد

التصحيح

الترويض

كتابة الحروف

تقطيع الحروف

تركيز على السماع

هل يوجد فرق بين تلاميذ المدرسة القرآنية وغيرهم من حيث النطق؟

يوجد لا يوجد

11-آراء معلمي المدارس الابتدائية والمدارس القرآنية في نطق الطفل:

سليم

غير سليم

12-هل استطاعت المدرسة القرآنية تغيير نطق الطفل:

استطاعت

لم تستطع

13-هل يتأثر الطفل بمعلم المدرسة القرآنية من حيث أدائه النطقي؟

يتأثر

لا يتأثر

14-

هل تعزز ثقة الطفل حين ينطق الكلمات نطقا صحيحا؟

نعم لا

15- هل تساعد المدرسة القرآنية الطفل على الإلقاء السليم؟

نعم لا

16-هل تساهم المدرسة القرآنية في تحسين لغة وتنمية المهارات المعرفية لدى المتعلمين؟

نعم

لا

الموضوعات	رقم الصفحة
إهداء	
كلمة الشكر والتقدير.	
مقدمة.	
مدخل المدرسة القرآنية أهدافها ونشأتها.	
تمهيد.	10
أولا:مفهوم المدرسة القرآنية.	
1مفهوم المدرسة.	11-10
2مفهوم القرآن.	13...11
3مفهوم المدرسة القرآنية.	15...13
ثانيا:نشأة المدرسة القرآنية.	16-15
ثالثا:أهداف المدرسة القرآنية.	17

رابعا:علاقة التعليم القرآني بالمدرسة.	19-18
خامسا:دور معلم القرآن وصفاته.	22...19
الفصل الأول:النطق.	
تمهيد.	24
أولا:مفهوم النطق.	26...24
ثانيا:مراحل النطق.	29...26
ثالثا:عيوب النطق.	34...30
رابعا مفهوم اضطرابات النطق.	36-35
خامسا:مظاهر عيوب النطق.	39...36
الفصل الثاني:الجانب التطبيقي	
أولا مجالات الدراسة.	41
1مجال الجغرافي	41
2مجال البشري	41
3مجال الزمني	41
ثانيا:منهج الدراسة.	42
ثالثا:أدوات جمع البيانات.	42
1المقابلة.	43-42
2الاستبيان.	43
رابعا:عينة الدراسة.	43

خامسا:خصائص مفردات الدراسة.	44
سادسا:عرض وتحليل نتائج الدراسة.	59...44
سابعا:مناقشة الفرضية.	61-60
نتائج عامة.	63-62
توصيات.	64
خاتمة.	66
قائمة المصادر والمراجع.	68-67
الملاحق.	74-69
فهرس الموضوعات.	77-75
ملخص.	78

ملخص:

إن بحثنا هذا يدخل تحت عنوان"دور المدرسة القرآنية في تحسين النطق سنة ثانية ابتدائي"،وقد قمنا بدراسة ميدانية لعدة مدارس ابتدائية لسنوات الثانية ابتدائي،كذلك عدة مدارس قرآنية سواء من كان معلموها رجالا أو نساء وقد تم طرح الأسئلة عليهم وكانت أكثر الإجابات متشابهة ومتقاربة وهذه الدراسة الاستبيانية تهدف إلى مدى أهمية دور المدرسة القرنية في تحضير الطفل للمرحلة الابتدائية،وذلك بتنمية المهارات اللغوية لمتعلمي الطور الابتدائي وخاصة أقسام الثانية ابتدائي وذلك بطرح سؤال: ما مدى دور المدرسة القرآنية في تحسين نطق التلاميذ السنة الثانية ابتدائي؟للإجابة عن هذا السؤال قمنا بزيارة عدة مدارس كما قلنا سابقا.ولتحقيق الأهداف المطلوبة قمنا بتحليل بعض النتائج المطروحة والمسجلة أثناء الدراسة العينة المطلوبة واستعنت بالمنهج الوصفي التحليلي والمنهج المقارن.